

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 36) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله - [00:00:40](#)

سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. مقبولة لا انا عنده يوم الدين حجة لنا اجمعين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:00](#)

لا زلنا احبتي في الله مع صور ومشاهد من قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل حيث وقفنا يا كرام في نهاية مجلسنا الماضي معلقين مقتطفين شيئا من الثمار التي نصلح بها قلوبنا ونتعظ بكلام ربنا جل في علاه. نهتدي بهداه ونقطف - [00:01:22](#)

جناح ونسير على الصراط المستقيم. سائلين الله سبحانه وتعالى ان نلقاه بقلوب سليمة وعلى عقيدة صحيحة وبمنهج قوي. قلنا احبتي في الله معلقين على قول الله سبحانه واذ استسقى موسى - [00:01:53](#)

قومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا رزق الله ولا تعفوا في الارض مفسدين. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادعوا لنا ربك يخرج - [00:02:13](#)

انا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصرها. قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم. وضربت عليهم الذلة والمسكنة. وباءوا بغضب من الله. ذلك - [00:02:33](#)

انهم كانوا يكفرون بايات الله. ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. وقفنا في الله الوقفة الاخيرة في درسنا الماضي مع سمو المطلب والذي ينبغي ان ليكون عليه العبد السائر الى الله جل في علاه. وذلك احبتي في الله - [00:02:53](#)

مستوقفين ذلك المشهد مستنطقين ذلك الموقف الذي سأل فيه بنو اسرائيل كليم الله موسى عليه السلام. بان يسأل الله سبحانه لهم استبدال هذا الطعام الذي كان يأتيهم الا وهو المن والسلوى. والذي تقدم ذكره في آيات مضت بامور وصفها موسى عليه السلام -

[00:03:21](#)

اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ وقلت احبتي في الله ان موسى لم يسأل الله جل في في علاه تلبية طلب بني اسرائيل. بل قاله قال لهم اهبطوا مصر. فان لكم ما سألتم. اي هذا المطلب الدنيء تجدونه في قرى - [00:03:51](#)

في القرى التي انتم فيها وقلنا احبتي في الله ان اللائق بالعبد ان يكون صاحب همة عالية في شأن دينه في شأن اخرته وكذلك في عباداته وطاعاته وقلنا في شأن اخرته ينبغي ان يحرص على الدرجات العلى. وان يكون هم الواحد منا ان يسكن الفردوس الاعلى من

- [00:04:14](#)

جنة كما ارشدك حبيبك محمد عليه الصلاة والسلام. حينما وجهنا الى سؤال الله الفردوس الاعلى من الجنة فلا ينبغي ولا يليق بالعبد ان تكون همته ومطلبه دنيء ورديء. وانما ينبغي - [00:04:45](#)

ينبغي عليه ان يحلق في عالي السماء. اعني بمطالبه واهدافه اذا وقفنا احبتي في الله مع قصة ذلك الصحابي العظيم الجليل مع قصة

ربيعة بن كعب الاسلمي والذي سأل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:05](#)

سؤالاً عجيباً حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سل اطلب تمنى وقال اسألك مرافقتك في الجنة هذا السؤال يدل على سمو مطلبه. فانا وانت ما هي مطالبنا؟ هل سمت حتى بلغت الفردوس الاعلى؟ هل - [00:05:26](#)

كل واحد منا ان يكون مع محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة؟ ايضا احبتي في الله ذكرنا ان الواحد منا ينبغي ان يكون ذا مطلب عال وهمة عالية في مقام - [00:05:49](#)

ومن عبادة فلا يرضى ايها الاحبة الكرام باي امر وذكرت لكم جملة من الاشياء التي تدل على علو همة العبد الذي يطمع الى مطلب عال عند الله جل في علاه - [00:06:09](#)

الله سبحانه يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. الله قادر على ان يمنح نبيه صلى الله عليه وسلم. المقام المحمود لكن الله - [00:06:28](#)

جل في علاه يربي نبيه. ويربي امة نبيه صلى الله عليه وسلم. ان المقامات العاليات بوابة الاجتهاد في الطاعات والعبادات المقامات العاليات بوابتها في الاجتهاد في الطاعات. وصدق الشاعر حينما قال - [00:06:48](#)

ما بيض وجهه في اكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب. الانسان لابد ان يقدم ولا بد ان يبذل لابد ان يرى في الاسرار ولا بد ان يرى اقبال قلبه على الله جل في علاه. لابد ان يكون من المسارعين المسابقين القائمين - [00:07:13](#)

فالسائلين الى الله جل في علاه بصدق ولنا وقفة في درسنا هذا باذن الله جل في علاه مع علو الهمة والعزيمة ايضا اقول احبتي في الله لي مع هذه الاية وقفثان ثم الج الى الاية التي بعدها. الوقفة الاولى احبتي في الله سوء ادب - [00:07:33](#)

يهود ان اليهود يا كرام قوم بهت قليلون الادب تأملوا وانتم تقرأون بقلوبكم وابصاركم وتسمعون باذانكم ماذا كانوا يقولون للانبيا؟ في القصة في هذه الايات القليلة التي قرأناها كم مرة - [00:07:57](#)

اعترضوا على نبي الله جل في علاه كم مرة ايها الاحبة الكرام حادوا امر الله وتنكبوا شرعه. تأمل بالله عليك تلك الامة التي انعم الله عليها بنعم عظيمة واراها معجزات كبيرة. ومع ذلك يقولون بكل صلافة. وبكل كبر وغطرسة وعناد - [00:08:21](#)

لن نصبر على طعام واحد هذه العبارة لا تصدر الا من قلب ملئ قلة ادب وعدم تعظيم لمقام الرب ولا لمقام نبي الذي يبلغ كلام ربه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. لذلك ايها الاحبة الكرام لن تجد - [00:08:47](#)

امة على وجه الارض اقل تأديبا من اليهود قاتلهم الله لذلك تأمل في الاية نفسها قالوا ادعوا لنا ربك ما نسبوا انفسهم لله والعبد يزداد شرفا وفخارا ان ينسب الى الله جل في علاه. قل يا عبادي - [00:09:12](#)

لذلك الشاعر الموحّد يقول ومما زادني شرفا وتبها وكدت باخمصي اطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا اي فخر اعظم من ان تدخل تحت قوله يا عبادي. ما قالوا ذلك؟ قالوا ادعوا لنا ربك - [00:09:43](#)

وكأنه رب لموسى فقط. فيا لها من مقالة شنيعة تدل كما ذكرت على قلة ادب وسوء منطق وعدم توفيق في الالفاظ والكلمات. لذلك ايها المسلم يا من تكره اليهود ولا تحبهم عقيدة ودينا - [00:10:08](#)

وترى شنيعة فعالهم وشنيع اقوالهم ينبغي عليك ان تتنكب طريقة اليهود في كلامك لا يكونن الواحد منا ايها الاحبة الكرام في تعامله مع الشرع العظيم مع كلام الله او كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:10:30](#)

او ما ينقل له من امور شرعية لا ينبغي له ان يتعامل وان يجيب وان يتلفظ بالف ايها الاحبة الكرام تدل على قلة ادب وعدم تعظيم لمقام الله سبحانه. وهذا الامر ايها الاحبة الكرام حرص عليه شرعنا العظيم. لذلك تأمل - [00:10:50](#)

بالله عليكم تلك المواقف العظيمة التي غصت بها سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وهو وهو يربي اصحابه على كتعظيم الشرع على تعظيم الوحي على تعظيم الله وعلى تعظيم كلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:11:16](#)

وما تميزت هذه الامة وما ارتفعت وما فضلت الا لانها عظمت ربها فوحدته وعظمت نبيها صلى الله عليه وسلم فاتبعته لذلك تأمل النبي عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه الذين كانوا يقولون في صلاتهم - [00:11:36](#)

السلام على الله ارشدهم الى تغيير هذه الصيغة من صيغة التحيات. فلا يقول السلام على الله. فالله هو الصحابة قطعاً لا يقصدون الدعاء لله. فهو الذي يدعى وحده جل في علاه - [00:12:02](#)

لذلك يعلمهم في مقام الدعاء وتعلق القلوب بالله يقول لهم لا يقولن الواحد منكم اللهم اغفر لي ان شئت لم؟ هذه العبارة في ثناياها او قد تدل ثناياها على نقص كمال توحيد الواجب - [00:12:22](#)

لذا ما ينبغي للمسلم ان يقول حتى مثل هذه الكلمات. ليس لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. ما قال الصحابة ذلك وليس ادع لنا ربك ولن نصبر. لا. كان الواحد منهم يقول اللهم اغفر لي ان شئت. بل دخل عليه رجل فقال متأدباً - [00:12:46](#)

معظمنا معظماً لنبيه صلى عليه الله وسلم. قال ما شاء الله وشئت فانكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة فقال اجعلتني لله ندا ما قصد النبي عليه الصلاة والسلام بعبادة ما سواه بالخالق جل في علاه لكن هذه الالفاظ وهذه العبارات - [00:13:07](#)

ينبغي ان تجتنب لان فيها لان فيها نقص كمال توحيد. فالعبد الموحد والاحبة يعظم ربه بكلماته. يعظم شرع الله جل في علاه. وانا اقول ولا زلت اقول لكم في هذا الدرس منذ سنوات - [00:13:32](#)

ان مقدار تعظيمك لشرع الله من كتاب وسنة. دليل على ان الله اراد بك خيراً. والله اذا اراد الواحد منا ان ينظر الى مقدار حرمانه وقلة توفيقه فلينظر في طعنه وردة - [00:13:52](#)

وقلة تأدبه مع كلام الله ومع كلام رسوله عليه الصلاة والسلام وفيه شبه من اليهود. لذلك الصحابة قام هذا الامر في قلوبهم يشاورهم النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات ماذا اصنع - [00:14:12](#)

ماذا تصنعون؟ فقام سيد من ساداتهم سعد فبين للنبي عليه الصلاة والسلام باننا نقاتل معك. لا نقول كما قالت اليهود اذهب انت وربك فقاتل بل نقول نذهب ونقاتل اذا الصحابة تميزوا ايها الاحبة الكرام وارتفعوا وفي هذا دليل والله في سورة البقرة في مشاهد بني اسرائيل مشاهد - [00:14:33](#)

الغطرسية والكبر وقلة التوفيق تجعل المسلم يفخر ويشمخ بدينه وانا اقول لكم شيء كل من ابتعد عن الشرع ذل وتصاغر امام القوم. امام اليهود وامام الصليبيين وامام الكفار كل من عظم التوحيد وتمسك بالشرع العظيم كلما عز وافتخر - [00:15:03](#)

امامه لانك ترى الفرق والبون الشاسع بين الموحد المتبع المؤدب وبين الكافر المشرك قليل الادب والله المستعان. لذلك احرص ايها الحبيب ان تتأدب مع ربك جل في علاه. حتى في دعائك ينبغي ان - [00:15:33](#)

تحسن انتقاء الكلمات التي تدعو بها ربك. حتى في افتقارك الى الله جل في علاه. ينبغي ان تتحرى الكلمات الطيبة التي كان يدعو بها النبي عليه الصلاة والسلام. والتي كان يستعملها الاصحاب الاطهار الابرار اشد الامة - [00:15:53](#)

تعظيماً لله جل في علاه. ولنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. وانك تسمع اليوم من بعض الرموز التي يشار اليها بالبنان ممن تلمع ويروج لها لا لشيء فقط لخدمة قليلي الادب مع الله اليهود - [00:16:13](#)

ولما فنان من هذه الامة لخدمة اليهود. ترى الواحد منهم اذا صلى على النبي عليه الصلاة والسلام يظهر قلة تظهر قلة ادبه مع النبي عليه الصلاة والسلام. بل مع الله - [00:16:32](#)

حينما ينسب لرسوله عليه الصلاة والسلام ما لا ينسب الا لله جل في علاه. هذي قمة قلة الادب ان تجعل ما لله لغيره سبحانه وتعالى. وتأمل كيف يذكرون الله بكلمات قبيحة - [00:16:47](#)

وحركات مشينة يربع الفساق عن صنيعها وفعلها. هذا يا كرام صنيع اليهود هذا صنع اليهود. في ذكرهم المزعوم. وفي تعظيمهم المخروم والله المستعان. لذلك ايها الحبيب سر على خطى نبيك عليه الصلاة والسلام. وعلى خطى سلف هذه الامة اشد الناس تعظيماً - [00:17:07](#)

الا اشد الناس تعظيماً لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اشد الناس تعظيماً لامر الله اشد الناس تعظيماً لامر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. هم سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن سار على طريقهم واقتفى - [00:17:38](#)

واهتدى بهداهم جعلنا الله واياكم منهم. اما من تنكب الطريق فلا بد ان يقل ادبه مع الله جل في علاه يستخدم عبارات والفاظ ايها

الاحبة الكرام يربى الواحد منا ان يقولها لبشر مثله. فكيف يقولها الواحد لله - [00:17:59](#)

بماذا؟ تحت شعار العشق الالهي والمحبة الالهية ثم يتمادى الواحد منهم فيقول كلمات ايها الاحبة الكرام ان احسنت الظن فقلت عنها كلمات كفرية. هذا اذا احسنت الظن. قلت كلمات كفرية. وان اسأت - [00:18:20](#)

قلت كلمات كفرية تصدر من كافر بحجة ماذا؟ التعظيم والمحبة والاحبة الكرام. اي تعظيم ايها الاحبة الكرام حينما يقع الانسان في الكفر والشرك وتنقص قدر النبوة وقدر بل مقام رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. لذلك اربأ بنفسك اربأ بنفسك يا مسلم - [00:18:44](#)
يا من تنتسب الى اهل السنة والجماعة. بل تزعم انك اليوم انت من يمثل اهل السنة والجماعة. واذا بك تقول كلمات والله ما عرفها اهل السنة والجماعة. ما قالها الا اهل الحلول والاتحاد. كالحلاج وابن العربي. وغيرهم من زنادقة - [00:19:09](#)

الزنادقة الذين انتسبوا الى الاسلام وانا لله وانا اليه راجعون الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام مع قوله جل في علاه ويقتلون النبيين بغير الحق هنا في البقرة قال ويقتلون نبينا بغير الحق بتعريف النبيين او بقوله النبيين جمع مذكر سالم وبتعريف الحق وفي غير آيات قال الانبياء - [00:19:29](#)

حق لا بغير الحق. اقول احبتي في الله اليهود يعشقون الدماء المعصورة اليهود الذين اليوم للاسف الشديد يلمعون ويوصفون بانهم شعب الله المختار وبان العالم المسلم يمارس معهم وعليهم اشد الازهابة والتطرف والغطرسة - [00:19:56](#)
عنصرية ومعاداة السامية وغير ذلك هم ايها الاحبة الكرام يعشقون الدماء المحرمة يعشقون الدماء المعصومة الشعب اليهودي شعب دموي من قديم الزمان فمن لم يتورع عن قتل الانبياء لن يتورع عن قتل اطفال غزة وفلسطين - [00:20:28](#)

هذا كلام الله وليس كلامي. ويقتلون النبيين جمع مذكر. جمع. ليس نبيا واحدا. قال ابن مسعود كان اليهود يقتلون في اليوم الواحد ثلاثمائة نبي ثم يقومون في اخر النهار في اسواقهم. يعني لم يصنعوا لم يصنعوا شيئا - [00:20:58](#)

سفكة للدماء قتلة للانبياء ايها الاحبة الكرام. لذا ينبغي ان تربى قلبك وعقيدتك وولدك على ان شعب دموي. شعب يقتل لان هذا الوصف اليوم يصادر ويلصق بامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

فلا يلتفت الى تلك الدماء التي تسفك ولا الى شيء وانما الى صاروخ او رصاصة او رصاصة او طعنة من شجاع تضخم ويعبر عنها بالارهاب. حتى من بعض من ينتسب اليها - [00:21:45](#)

يقول نحن المعتدون وهم مسالمون في ديارهم امنون ما صنعوا شيئا ما قتلوا الانبياء ما سفكوا دماء ينثرون الورود على اهل فلسطين ما ادري ايها الاحبة الكرام. القلوب التي يصدر منها هذا الكلام لم تقرأ القرآن - [00:22:05](#)

ما قرأت هذه الآية ويقتلون النبيين بغير الحق وانظروا الى تأدب القرآن. قال بغير الحق. مع ان قتل النبي لن يكون حقا بوجه من الوجوه. قتل نبي من الانبياء لكن التقرير ان حتى هذا القتل لم يكن ولن يكون بوجه حق. فهي دماء معصومة ايها الاحبة الكرام -

[00:22:27](#)

انا اقلب تفاسير القرآن وما سطره المؤرخون عن التراث الدموي لليهود ربي ابناءك ان اليهود شعب دموي وليس اهل الاسلام كذلك اليوم وانا اقولها بكل الم. بكل الم يراك صغير صغير. يرى لحيتك يقول داعش. لان الاعلام - [00:22:53](#)

وهدي الماسوني القذر. ربي الشعوب على ان هذا السميت وهذا الوصف ارهاب تطرف. قطع رؤوس وانا وانتم نعتقد جازمين ان تلك الدماء التي سفكها ما يسمى بداعش صناعة يهودية محضة - [00:23:23](#)

لان هذي هذي طريقة اليهود على مر التاريخ اقول وانا اقرأ في تفاسير وكتب التاريخ حالني ذلك الحجم الكبير وتلك البشاعة التي مارسها اليهود يا كرام في قتل الانبياء. اليهود اللي يلمعوا اليوم ويستظافون - [00:23:43](#)

لهم بيت ويدخلون في جملة البيت الابراهيمي وانا وانت وصاحب الصليب كلنا واحد والكل ناج وهم اخواننا وانا لله وانا اليه راجعون اليهود ايها الاحبة الكرام قتلوا جملة من الانبياء - [00:24:07](#)

والارقام اخشى ان بعضكم ممن لا يعظم النص بل يعظم العقل على حساب النص لا يصدق هذه الكلمات لا يصدق الارقام. لذلك اكتفي بما قاله الله ويقتلون النبيين. ولك ان تتخيل حجم وعدد الانبياء الذين يدخلون تحت كلمة - [00:24:26](#)

النبيين وفي اية اخرى قال الانبياء جاء بها جمع تكسير وهنا جمع مذكر سالم لتشمل كل وجوه الجموع وذكرت لكم ما يروى عن ابن مسعود في هذا المقام. قتلوا نبيا اسمه اشعيا. عليه السلام. هذا النبي قام خطيبا - [00:24:46](#)

موعظا لهم ما كانت تعجبهم الاوامر والنواهي. قوم موت فقاموا عليه يا كرام فنشروه نصفين بمنشار نصفين هذا النبي من الانبياء. النبي دانيال عليه السلام. كذلك قتله اليهود ايها الاحبة الكرام شر خصلة. وكذا صنعوا - [00:25:07](#)

بغيره من الانبياء ولا اريد ايلام قلوبكم التي ارجو الله ان تكون قلوبا سليمة. في ذكر قصة كيفية قتل يحيى عليه السلام النبي العظيم عليه السلام. ابن زكريا نبي ابن نبيه. قتله اليهود - [00:25:30](#)

وقتلوا اباه زكريا عليهما السلام تقول الروايات ايها الاحبة الكرام يذكرها ابن كثير وغيره. وغيره ان قتلهم يحيى كان استجابة لطلب مومس زانية طلبة رأس نبي من الانبياء. فاستجيب لطلبها. وقطع رأسه وقدم بطست تسيل منه الدماء - [00:25:53](#)

بين يديها هذا صنعه اليهود حمائم السلام ودعاة الانسانية وحقوق المرأة. والذين يحافظون عليكم وعلى اطفالكم هؤلاء يقدمون رؤوس الانبياء الى المومسات نسأل الله ان يعافينا واياكم ثم يتوجهون الى قتل ابيه. قتلوا يحيى قبل زكريا. تقول بعض الروايات - [00:26:24](#)

ان يحيى اوحى الله اليه بان يتوجه الى ان زكريا. اوحى الله اليه بان يتوجه الى شجرة من الاشجار فانفجرت الشجرة فدخل فيها واغلقت عليه فما كان من اليهود الا ان قطعوا الشجرة تقطيعا - [00:26:57](#)

بمن فيها تخيل ايها الحبيب اي رحمة هذه؟ اذا ما تستغرب ما يفعله اليهود. اذا كانوا صنعوا ذلك بالانبياء بالمرسلين وبانبيائهم. وانا لله وانا اليه راجعون. هذا صنع الانبياء. لذا حينما نقول وقلنا وسنظل نقول باذن الله جل في علاه - [00:27:14](#)

حذاري حذاري من طاغوت كبير يقوم في زماننا اسمه وحدة الاديان انتبه يا مسلم انتبه لا اريد منك ان تفتح كتب التربية الوطنية والتربية الاسلامية والاجتماعيات لترى كيف يلعب غير المسلم؟ يلعب الاخ غير المسلم. هكذا يقولون - [00:27:42](#)

كل هذا تحت مظلة وحدة الاديان ايها الاحبة الكرام. التي هدمها القرآن. وهدمها ابراهيم عليه السلام الانبياء من قبل ومن بعد. فان الدين عند الله الاسلام لذلك الحذر ايها الحبيب من هذه الدعوات الهدامة التي تشوه صورة المسلم تشوه صورة الازهاب - [00:28:06](#)

تشوه صورة المسلم بحجة انه ارهابي وتلمع صورة المتطرف القاتل السفاك للدماء. والله المستعان والذي يقرأ منكم ويتابع واظنكم ان شاء الله اهل قراءة ومتابعة. انظروا كيف يتصور العالم الغربي مسلمي فلسطين - [00:28:33](#)

انهم قتلة انهم مجرمون. الجيل اذا افاق على هذا وتربى على هذا الطرح الاعلامي الماسوني سيرى يوما من او سيعتقد يوما من اننا نحن من اعتدنا وانا سمعت هذا باذني. نحن نحن من اخرجنا نحن من طرد اليهود من خيبر. ونحن صنعنا وهذي فلسطين اصلا لليهود - [00:28:54](#)

وغير ذلك من الكلمات الباطلة التي يقولها من المسلم المجند صاحب الاسلام المعتدل. والله المستعان. لذلك الحذر ايها الحبيب تمسك بعقيدتك. تمسك لا اقول بعقيدة ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب يقولون هذي كلام التيميين والسلفيين والوهابيين لا كلام القرآن هذا كلام الله ويقتلون - [00:29:17](#)

نبين بغير الحق انتقل ايها الاحبة الكرام مع الايات انتقالة اخرى الايات وانت تقرأ في سورة البقرة بل في القرآن كله كن على عقيدة وبقين بان ايات والسور بينها تناسب. يعني لا تأتي اية بعد اية لا علاقة لها بسياقها - [00:29:45](#)

ولحاقها قرآن مفاني وهو كلام الله جل في علاه الاية لا يمكن ان تنفصل وان تستقل او ان تخرج تماما عن السياق والسباق واللاحق بل كل اية تتناسب مع غيرها - [00:30:22](#)

مع سابقتها ولحقتها. لكن الاشكال لاننا ضعفت التنا وقلت بضاعتنا وابتعدنا عن لغتنا اصبحنا نجهل فنرى بعض الايات كانها لا علاقة لها فيما سبق وبما لحق ماذا قال الله جل في علاه يا ابي جانا بعد هذه الاية - [00:30:42](#)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ايش قال؟ ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما علاقة هذه الاية بما سبق - [00:31:04](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابنين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قد يقول ابو محمد الاية انت قلت للكلام عن الذين امنوا وعن الذين هادوا وعن النصارى وعن الصابنين - [00:31:24](#)

ما علاقة هذا ببني اسرائيل؟ انتقالة عجيبة. اقول لا ايها الحبيب هذه الاية مقام ترغيب فكأن قائلا قال بعدما سمع الغضب واللعنة والذلة والمسكنة التي ضربت على اليهود حتى لا يقوم اليأس والقنوط في قلوبهم فجاءت هذه الاية لتفتح باب التوبة - [00:31:44](#)

هذه الاية قالت لليهود ولغيرهم مع كل ما سبق وسلف من افعال قبيحة الا ان من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الاية تعطي رسالة والخطاب مدني لليهود يهود - [00:32:15](#)

ابتداء ولغيرهم انتهاء. هذه الاية لا حجة لليهود فيها على انه الله غضب علينا واغلقت باب التوبة في وهنا ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. لا جاءت هذه الاية تنبيه. انه انتبه انت اذا امتت - [00:32:35](#)

كما ساذكر وعملت صالحا فلا خوف عليك. ولا انت من المحزونين يوم القيامة. لذلك هذه هي مناسبة ترغيب بعد السياق ترهيب اية تفتح باب التوبة لليهود ولغيرهم. لكن هذه الاية ايها الاحبة الكرام لابد ان نقف مع مصطلحاتها. ان الذين امنوا - [00:32:55](#)

من هم الذين امنوا المفسرون يقولون لان الله قال بعد هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابنين من امن بالله واليوم الآخر. من امن بالله هم امنوا قالوا ايها الاحبة الكرام ان الذين امنوا انما يقصد بها - [00:33:23](#)

احد امرين اما اهل الايمان بالكلية فجاء التأكيد في قوله من امن بالله واليوم الآخر على ايمانهم. فيكون الخطاب للمؤمنين اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. واما ان هذا الخطاب لمن امن من غير الاقوام السابقة. من غير اليهود من غير النصارى - [00:33:43](#)

من غير الصابنة مثل من؟ قالوا امثال ورقة ابن نوفل وقس بن ساعد الايادي وغيرهم ممن كانوا على توحيد في زمن الجاهلية هؤلاء الذين ذكرت كانوا على توحيد في زمن الجاهلية. فهذه الاية عنهم تتكلم - [00:34:12](#)

اما الذين هادوا اليهود وانما سمي اليهود يهودا ايها الاحبة الكرام كما يذكر المفسرون لعدة اسباب او على عدة اقوال. القول الاول نسبة الى يهودا احد ابناء يعقوب والقول الثاني - [00:34:40](#)

انهم سموا يهودا لانهم هادوا يعني تابوا وعادوا ورجعوا في ثانيا القصة وقعت لهم توبات كثيرة وقيل ايها الاحبة الكرام انما سموا يهودا لهودان رؤوسهم اهتزاز الرأس. حينما يقرأون التوراة - [00:35:05](#)

كما سيأتي التنبيه على سبب فعلهم ذلك لماذا يصنعون ذلك؟ لماذا يحركون رؤوسهم حينما يقرأون هذي الاقوال الثلاثة اشهر الاقوال في سبب تسمية اليهود باليهود. اما النصارى ايها الاحبة الكرام هذا المصطلح - [00:35:30](#)

اسمهم نصارى عباد الصليب اسمهم نصارى سماهم القرآن نصارى. فلا تتنازل عن هذه التسمية لا تتنازل لانها تسمية شرعية لا يحبون سماعها اليوم. ان قلت للنصراني نصراني قال لك انا مسيحي - [00:35:49](#)

الله سماك نصراني. سموا نصارى ايها الاحبة الكرام لانهم لان الحواريين قالوا نحن انصار الله لما قال عيسى عليه السلام من انصاري؟ الى الله. فسموا نصارى. وقيل انما سموا نصارى لان عيسى عليه السلام نزل في بلدة الناصرة. بلدة في فلسطين معروف -

[00:36:12](#)

وقيل غير ذلك من الاقوال والله والله تعالى اعلم. اما الصابنون من هم الصابئون اختلف فيهم اهل التفسير يا كرام على اقوال كثيرة. وذكر ابن الجوزي وغيره سبعة اقوال. في تفسير معنى الصابرين - [00:36:38](#)

وخلاصة هذه الاقوال الخصها في قولين او ثلاثة. قالوا الصابرون هم ملة وطائفة ما بين اليهودية والنصرانية. خليط من هؤلاء ومن هؤلاء وقيل بل هم طائفة ما بين المجوسية والنصرانية واليهودية - [00:36:57](#)

وقيل هم طائفة ممن يعبدون الملائكة ويستقبلون القبلة وقيل وهو اظهر الاقوال عندي على الاقل ان الصابنة مصطلح يطلق على من ترك الاديان كلها الذين لا يدينون بدين من الاديان - [00:37:22](#)

المعروفة لذلك الذي جعلني ارجح هذا القول يا كرام في الصابنة ان كفار قريش كانوا يسمون او بعضهم كان يسمى النبي عليه الصلاة والسلام ايش الصابي في حديث المرأة ايها الاحبة الكرام ام معبد التي مر النبي عليه الصلاة والسلام على - [00:37:48](#)

في رحلة الهجرة الى المدينة جاء في سياق القصة ذكر الصابئ انه هذا هذا الذي يقال عنه ايش؟ الصابئ. فمعنى كلمة صبا في اللغة خرج الصابر والخارج عن الاديان لا دين لهم - [00:38:18](#)

وهذه الفرقة ايها الاحبة الكرام ذكر المفسرون انها انقضت استدرك على ذلك انه هذا قررت في الزمن الاول. لكن يوجد طائفة في العراق الى عهد قريب جدا يسمون ايش؟ الصابئة. يؤمنون بالله وباليوم الآخر. يصلون ثلاث صلوات بلا سجود ولا ركوع - [00:38:39](#) الطائفة موجودة في في بلاد الرافدين على اية حال ليسوا اهل اسلام الصادية. فهذه الملل ايها الاحبة الكرام الالية هذي خطيرة اعني خطيرة استدلوها بها اهل الباطل على صحة كل الديانات والمعتقدات والشرائع والله المستعان - [00:39:05](#)

قالوا الله سبحانه وتعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم. يقول لك ولا خوف عليهم. والصابئ لا خوف عليه. واليهودي قاتل الانبياء لا خوف عليه. كيف - [00:39:29](#) اذا ما معنى هذه الالية ايها الاحبة الكرام؟ هذه الالية باختصار ايها الاحبة الكرام معناها الذي يفهمه العربي الذي يعرف الايات من يعرف لغة العرب ويعرف سياق الايات هذه الالية تتكلم عن كل من كان مؤمنا بالله - [00:39:46](#)

عاملا صالحا متبعا لنبيه حقا في زمانه او لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بعد مبعثه. هذا الذي لا خوف عليه ولا يحزن يوم القيامة لذلك تأمل ما اجمل الالية. الالية قالت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قالت ذلك - [00:40:07](#)

قالت لا. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا وانتم تعلمون العمل الصالح لا يكون الا باتباع الانبياء والمرسلين وعلى رأس صلى عليه الله وسلم. لذلك هذه الالية ايها الاحبة الكرام يقول المفسرون فيها قولان. قالوا اما انها منسوخة - [00:40:38](#) يعني لا نجاة لهؤلاء ابدًا والدليل يعني ليس في الالية قالوا هذه الالية لا يوجد فيها اقرار لهذه الديانات كما نسمع اليوم وانما هذه الالية نسخت بقوله سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:41:02](#)

كلام واضح فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والقول الثاني في تفسيرها ما ذكرته لكم. انها تتكلم عن امن من هذه الطوائف. ايماننا صحيحا وايماننا صحيحا متبعا فيه لا يدخله شك. ولا كفر ولا ابتداع ولا انحراف. قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام - [00:41:23](#)

يقبل يقبل من اليهودي يقبل من النصراني. يقبل من كل من حق. حق حقق التوحيد. وسلم له دينه. ايا كانت نسبته. اما بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. ايها الاحبة الكرام فلا نجاة الا بطريق الاسلام - [00:41:50](#) النبي عليه الصلاة والسلام يذكر عن موسى انه لو كان حيا ما وسعه الا ايش؟ الى اتباعه موسى عليه السلام لو كان حيا ما وسعه الا اتباعه. لذلك عيسى عليه السلام لما ينزل كما هي عقيدتنا في اخر الزمان يصلي خلف - [00:42:09](#)

المهدي صل خلف امام من امة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا يأتي رسولا نبيا وانما مؤمنا مسلما متبعا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الالية انا سمعت باذني - [00:42:29](#) على منصة رسمية في مكان ما. بانه هذه الالية تدل على ان الحق والخير موجود في كل الطوائف وبناء على هذا الكلام لا يجوز لك ان تحكم بكفر احد طب والايات التي الايات التي بالمئات تتكلم عن كفرهم - [00:42:48](#)

وطغيانهم اين نذهب بها؟ هل نأخذ هذا المتشابه ونترك المحكم؟ المؤمن ايها الاحبة الكرام كيف يتعامل مع كلام الله؟ يرد المتشائم الى المحكم. يجمع الايات كلها في سياق واحد - [00:43:12](#)

فلا ينتزع حكما من اية من اية واحدة والله المستعان ثم سمعت هذا الذي يتكلم في تلك المنصة يقول ايها الاحبة الكرام عجبني لا ينتهي عجبه هو من بلاد تأذن بفتح مطاعم للبوذيين ولا تأذن بفتح معابد ولا كنائس - [00:43:26](#) لغير المسلمين تخيل يعني يريد ان يشرعن كل هذا فتقام الطقوس طقوسهم ويبيعهم رئيسهم ومعابدهم يقول لك انت تفتح له مطعم افتح له كذلك دور عبادة والله المستعان واستدل بهذه الالية - [00:43:52](#)

استدل بهذه الالية على ايمانهم على امام المشرك نسأل الله السلامة والعافية على امام من يقول الله له ولد على من يقول الله فقير

على ايمان من يقتل الانبياء لكن من ازاغ الله قلبه فحدث ما شئت عن اباطيله واعاجيبه. وانا لله وانا اليه - [00:44:15](#)

وهذا خطر عظيم ايها الاحبة الكرام. هذه الافكار ان نبعت ودلت على معتقدات يعتقدونها المتكلم ترى هذا خطر. خطر كبير جدا جدا

جدا ايها الاحبة الكرام. لا بد ان تعتقد صحة دينك وبطلان غيره - [00:44:41](#)

ما كان ابراهيم ولا نصرانية. لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتها على التوحيد الخالص. وان نتمسك في القرآن بكلام الله جل في علاه. ونحن كما ذكرت قبل قليل انما نأتيك بكلام ربك سبحانه وتعالى. هذا كلام الله سبحانه وتعالى. الذي يربيني ويربيك على العقيدة

- [00:44:57](#)

صحيحة على عقيدة الولاء والبراء. على ان الخلق منكم كافر ومنكم مؤمن لا يعني هذا ايها الاحبة الكرام اننا متطرفون او ارهابيون او

اقصائيون لا تصدق ان احدا على وجه الارض - [00:45:24](#)

يعرف حق غير المسلم مثل اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق. ويعرفون حقوق غير المسلمين عليهم

ويعتقدون ان من اعظم حقوقهم ان نكون سببا في نجاتهم يوم القيامة - [00:45:48](#)

ما فائدة احسانك لغير المسلم وانت تقر عقيدته ودينه فيكون يوم القيامة من اصحاب النار ما احسنت ولا قدمت له شيء لذلك الذين يدخلون الاسلام على ايدي من يعتقد انه ليسوا بمسلمين. لكن الذي يقرهم على دينهم ويعتقد صحة ما جاءوا به وما هم عليه -

[00:46:10](#)

هو ليس بحاجة لان يدعوهم ايش الاسلام لانه يرى ان دينهم وديننا كل واحد والكل ناج واحسن الله عزاءكم في مثل هذا الطرح اذا

الحذر ايها الاحبة الكرام كما قلت واسلفت. من مثل هذا الطرح الذي يروج له يروج له في زماننا والله المستعان - [00:46:35](#)

انتقلت الايات بعد ذلك احبتي في الله وعادت بنا الى تقريرتي بني اسرائيل من جديد وبيان انعام الله عليهم عليهم واذا اخذنا ميثاقكم

ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون. ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم - [00:46:56](#)

لكنتم من الخاسرين. هاتان الايتان ايها الاحبة الكرام تعيد المسلم القارئ للقرآن الى سياق من جديد الكلام عن اخذ الميثاق عن اي

ميثاق؟ وعن رفع الطور؟ ما هو الطور الذي رفع هذا - [00:47:29](#)

ما معنى قوله خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه. لعلمكم تتقون. ماذا ما الذي تشير اليه الايات؟ ايها الاحبة الكرام هذه الاية

كسابقاتها واذ تعلمنا في هذه المجالس ان معنى واذا واذكروا اذ انعم الله عليكم - [00:47:49](#)

حينما اخذ عليكم الميثاق ورفع فوقكم الطور الى اخره فهذه الاية في سياق تقرير النعم وتقريعتهم على كفرها فهذه الاية ايها الاحبة

الكرام عادت من جديد لتقول لليهود من جديد لبني اسرائيل - [00:48:12](#)

واذا اخذنا ميثاقكم الميثاق هو العهد والعهد المشار اليه ايها الاحبة الكرام عند المفسرين هو ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

اتبعوه ويصدقوا به. ويكون من اهل الاسلام. فهذه الاية من جديد تقول اذكروا اذا اخذنا - [00:48:36](#)

العهد والميثاق بان تؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان تتبعوه وان تصدقوه. ولا تكونوا اول تذكرون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا.

اذا هذه الاية اعادتكم الى ذلك العهد والميثاق - [00:49:01](#)

فكيف تريد مني ان اقره على دينه وقد اخذ ربنا عليه العهد والميثاق بان يتبع ديني. كيف الله جل في علاه اخذ عليه عهدا وميثاقا

بان يكون مسلما فكفر لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الاية وهذه الجملة القرآنية واذا اخذنا ميثاقكم قال المفسرون الايمان بمحمد صلى

الله عليه وسلم - [00:49:20](#)

وقال اخرون قالوا الميثاق المذكور هنا ايضا العهد الذي اخذه الله على ذرية بني ادم حينما كانوا في ظهر ابائهم ادم ولنا وقفة مع هذه

الايات باذن الله حينما نصل الى سورة الاعراف. ان الله جل في علاه اخذ العهد - [00:49:47](#)

من ذرية ادم بان يحققوا التوحيد. والا يشركوا به شيئا نقول احبتي في الله ثم قالت الاية ورفعنا فوقكم الطور اي طول هذا ايها

الاحبة الكرام لما استقر موسى في التيه - [00:50:09](#)

وكانت معه اللواح وما فيها من امر ونهي من الله جل في علاه عرض هذه اللواح على بني اسرائيل فقام عنادهم من جديد وطغيانهم

وكفرهم والله المستعان فابوا تخيلوا ابوا ان يقرأوا وان ينظروا وان يستمعوا لما جاء فيها - [00:50:30](#)

لأنهم استثقلوا ما فيها من الاوامر والنواهي. استثقلوا الاوامر والنواهي. وهذا شيء نتيجة كما يقولون طبيعية جدا. لحالتهم النفسية ولحالتهم الايمانية. موسى عليه السلام بعد كل ما جرى يعرض عليهم الاوامر والنواهي - [00:51:00](#)

لقد ذكرت لكم في درس مضى ان موسى لما ذهب ليكلم ربه جل في علاه يريد منه كتاب يرجعون اليه بطلب منهم. هم طلبوا فلما جاءهم هذا الكتاب ما امنوا - [00:51:22](#)

ما صدقت هنا ايها الاحبة الكرام قامت معجزة ظاهرة. فيها ترهيب شديد لليهود لبني اسرائيل لما قالوا تلك المقالة الشنيعة الان ما في طلب يلبي. قالوا ما نريد. معرضين. لا تقرأ علينا. لن نستجيب لن نؤمن. لن نفعل هذه - [00:51:36](#)

وهذه النواة لن نترك هذه النواهي. هنا تأمل المقام مقام ايش؟ ترهيب. ما في ترغيب الان. الان ترهيب اوحى الله سبحانه وتعالى كما يقول المفسرون لجبريل فانتزع الطور. والطور ايها الاحبة الكرام عند العرب الجبل الذي فيه نبات - [00:52:02](#)

الجبل اذا كساه نبات تسميه العرب طورا. فان لم يكن ذا نبات تسميه جبل. والله سبحانه وتعالى ذكر في الاعراف واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنهم ملة. فظنوا انه واقع بهم - [00:52:27](#)

الطور هو جبل. سمي طورا للنبات الذي عليه ايها الاحبة الكرام. ذكر المفسرون هذا الجبل هل هو الذي كلم الله موسى عنده او هو جبل من الجبال. على اية حال انتزع جبريل كما يقول المفسرون الجبل كالوتد - [00:52:45](#)

ويقول بعض الجيولوجيين ولا ادري عاد مدى صحة هذا ان الجبل بمقدار ارتفاعه فوق سطح الارض بمقدار نزوله تحت الارض والله تعالى اعلم في هذا الكلام. اقول انتزع الجبل وصار فوقهم كالسحابة - [00:53:05](#)

كانه ظله في اية الاعراف قال كأنه ايش يا ابا علاء؟ ظلة صار كالظلال عليهم فايقن وادرك بنو اسرائيل الهلاك. الان جاء العذاب الالهي فقالوا ايها الاحبة الكرام امنا ما امنوا حتى رأوا العذاب الاليم - [00:53:22](#)

مثلهم مثل فرعون. تمام قالوا امنا. ثم امروا بالسجود. امروا بالسجود فسجدوا خوفا ايها الاحبة الكرام بطريقة يذكرها المفسرون عجيبة ولعل بعضنا رأى هذه الطريقة وكان يستغربها وانا ممن استغربها حتى قرأت كلام المفسرين - [00:53:46](#)

سجدوا على شق وجوههم سجد بنو اسرائيل على شق وجوههم فجعلوا عينهم اليسرى ساجدة ونظروا بعين بعينهم قمنا الى الجبل خوفا من وقوع الجبل عليه. يعني ان جاز لنا ان نقول سجدوا هكذا - [00:54:15](#)

يقول ابن كثير ولا يزال اليهود يسجدون الى يومنا على هذه الطريق. ولاتحقق من هذا هل لا يزالون هكذا في زماننا؟ دخلت على جوجل كما يقولون واليوتيوب فرأيت مشاهد لليهود اسجدوا بهذه الطريقة الى الان - [00:54:37](#)

يسجدون بهذه الطريقة الى الان. سبب سجودهم بهذه الصورة انهم سجدوا لما رفع الله سبحانه وتعالى الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. قالوا خلاص هلكنا سجدوا استجابوا لكن السجود كان سجود نقص لا سجود كمال - [00:54:58](#)

سجود في حق المؤمن سجود كمال. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. هم ما سجدوا بهذه الطريقة. وانما سجدوا بطريقة تنم وعن خوف ايها الاحبة الكرام والله المستعان - [00:55:19](#)

نظروا الى الجبل امنوا قالوا خلاص نؤمن بما جاء به بما جاء به موسى في هذه اللواح في هذه التوراة بعد ان رفع الله سبحانه وتعالى الجبل عليهم كما قال واذ - [00:55:33](#)

اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. قال خذوا ما اتيناكم بقوة. هنا بعد ان ظهر منهم عدم التصديق عدم الازعان ثم خافوا من سقوط الجبل عليهم امرهم الله بان يأخذوا هذا الوحي بقوة وان يذكروا ما فيه. يعني يقرأوا ويعملوا بما جاء فيه - [00:55:49](#)

ويعمل بما جاء فيه. لذا فسر المفسرون قوله بقوة اي بجد واجتهاد. وبعمل ليس فقط قراءة كما سنقف ان شاء الله وقفة وعظية باذن الله مع هذه الاية. خذوا ما اتيناكم بايش؟ بقوة. يا يحيى خذ الكتاب بقوة - [00:56:13](#)

ان الذي يقرأ القرآن بلسانه لا بقلبه ما اخذ الكتاب بقوة. ان الذي يقرأ القرآن ولا يعمل بالقرآن ما قرأ الكتاب وما اخذ الكتاب بقوة. اخذ الكتاب بقوة من لوازمه العمل. بهذا الكتاب - [00:56:34](#)

وان تاتمر بامرہ وتقف عند نهيه وزجره ايها الحبيب. لذلك يا كرام هكذا قالت الايات امرتهم بان يأخذوا الكتاب بقوة وان يؤمنوا فما كان منهم بعد حين الا ان بدلوا وغيروا - [00:56:53](#)

صنعوا ما صنعوا والله المستعان. وسيأتي معنا بحول الله سبحانه وتعالى في درسنا المقبل قصة السبت. وبعدها قصة البقرة من قصص عنادهم وطغيانهم والله والله المستعان. وقفنا الوعظية ايها الاحبة الكرام مع هذه الاية هي عند قوله بقوة خذوا مائة -

[00:57:13](#)

بقوة ان الواجب على المسلم ايها الاحبة الكرام ان يفارق اليهود في كل صفاتهم. ونعوت نقصهم وذلمهم وعارهم وان من صفات النقص عند اليهود انهم ما اخذوا الكتاب بقوة وعدم اخذهم الكتاب بقوة يتضمن امرين فاحذر منهما - [00:57:42](#)

اما الاول ترك العمل بما جاء به الكتاب ما فائدة اخذك للكتاب؟ تلاوتك للكتاب وانت لا تعمل بما جاء فيه لذا ايها الاحبة الكرام ان مما او ان مما احذر نفسي واياكم منه ان لا نأخذ الكتاب بقوة - [00:58:11](#)

الا نأخذ القرآن بقوة والا نأخذ السنة بقوة بعمل بما جاء فيه. لذلك احبتي في الله ان المتأمل لحال الناس اليوم الا من رحم ربي يجد خللا كبيرا في تعاملهم مع القرآن العظيم. ومع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. تجد الواحد منهم اذا تكلم - [00:58:35](#)

كما يقولون ابلغ في العبارة. واذا نظر احسن التنظير. لكن اذا نظرت الى عمله اعماله تكذب اقواله. واقواله تكذب اعماله والله المستعان. فنحن الا من رحم ربي ايها الاحبة الكرام تركنا - [00:59:02](#)

العمل بالعلم اخذ الكتاب بقوة هو العمل بالعلم العمل بما جاء به القرآن. العمل بالعلم الذي تحمله. العمل بالقرآن الذي تتلوه باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي تقرأ سمعك. وينبغي ان تقرر قبل سمعك قلبك. في ظهر اثرها - [00:59:22](#)

على لسانك وجوارحك. لذلك احبتي في الله انا انصح نفسي واخواني نصيحة وهي ان العلم العلم انما اريد به الوصول الى العلم انما اريد به الوصول الى العلم. وان الانسان لو حوى معلومات كما بين السماء والارض - [00:59:49](#)

ثم هذه المعلومات ما ظهرت عليه توحيدا واتباعا واطاع طاعة لله جل في علاه فحاله كحال ابليس وحاله كحال اليهود. تذكرون أتأمرون الناس بالبر؟ تنسون انفسكم؟ لذلك اليهود تميزوا يا - [01:00:17](#)

الكرام بترك العمل بالعلم. لذلك في الفاتحة قال غير المغضوب عليهم باجماع العلماء. هم اليهود وغضب الله عليهم لانهم تركوا العمل بالعلم. فالمسلم ايها الاحبة الكرام لا بد ان يقبل على ساحات العمل - [01:00:38](#)

لا ان يكتفي فقط بالقراءة والسماع والتنظير يعني اذا كان حظ الواحد منا كما قال الحسن البصري وغيره انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. ما معنى هذا - [01:00:58](#)

يعني يا كرام الله جاء بالقرآن لنعمل به. فغاية عملنا اليوم القراءة اما اننا نطبق لا نطبق هذه مصيبة ومصيبة كبرى. وهذه طريقة اليهود. لذلك اقول الوقفة التي ينبغي ان ننتبه اليها - [01:01:20](#)

ان نأخذ الكتاب بقوة بعمل. فكل امر من الله احرص ان تضرب فيه بسهم. كل نهى قف عنده فان لم تكن كذلك فحالك كحال من يقرأ القرآن والقرآن يلغنه يقرأ القرآن والقرآن يتوعده بالجحيم. اذا مات على ما هو عليه. والله المستعان - [01:01:38](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان نكون ممن يعمل بعلمه صار اثر هذا العلم عليه طاعة لربه جل في علاه. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [01:02:06](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته الى يوم قلت احبتي في الله ان موسى عليه السلام لما عاد الى بني اسرائيل - [01:02:24](#)

وقرأ عليهم او عرض عليهم التوراة قالوا انشرها علينا. فان رأينا الاوامر سهلة فعلنا والا ما نفعل فراجعوه مرارا ايها الاحبة الكرام. حتى رفع الجبل الطور فوقهم وكان وكان ما كان. يقول المفسرون - [01:02:40](#)

ما نشر موسى اهتز كل شيء لذا حينما يقرأ اليهود التوراة كبيرهم وصغيرهم يهزون رؤوسهم بهذه الطريقة بناء على هذا المعنى المذكور والله والله تعالى اعلم. اقول احبتي في الله قلنا الوقفة الاولى مع قوله بقوة اي - [01:03:00](#)

امل فخذ هذا العلم بعمل. اياك ان تأخذ علما هو حجة عليك حجة العلم ان لم يعمل به فانه حجة لك او حجة عليك. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن القرآن. قال والقرآن حجة لك او - [01:03:27](#)

عليك. كيف يكون عليك؟ ما تعمل به. والوقف الثانية ايها الاحبة الكرام علو الهمة. في درسنا الماضي تكلمنا عن سمو المطلب اليوم علو الهمة. من اين نأخذ هذا؟ من قوله بقوة - [01:03:47](#)

القوة الجد والاجتهاد وعلو الهمة. فلا ينبغي ولا يليق بالمسلم ان يكون كسولا كاليهود. عاجزا كاليهود ضعيف العزيمة والارادة كاليهود. متقاعصا عن اوامر الله جل في علاه. الامة تنتظره وهو راقد في سبات عميق - [01:04:02](#)

جدا وهذا المرض اعني نقص علو الهمة مرض يهودي بامتياز لو كانت هممهم عالية لاستجابوا لكل ما جاء به موسى عليه السلام. لكن همة ضعيفة. والامة اليوم ان شابته هممها همم - [01:04:22](#)

الاخرى ذلت والله المستعان ولا سيما ايها الاحبة الكرام من هم محل قدوة من هم سرجا للامة كانت همة ضعيفة. فاحسن الله عزاءنا لذلك اقول ايها الاحبة الكرام ان لضعف الهمة علامات - [01:04:45](#)

مرض ولكل مرض اعراض. فمن اعراض هذا المرض التكاثر عن النوافل والمستحبات تكاسل اذا كان الانسان كسولا عن النوافل لاحظ النوافل التي هي بريد محبة الله لك لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [01:05:12](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ربعة اعني على نفسك بكثرة سجد سبب رفعتك. كثرة النوافل. سبب محبة الله لك. كثرة النوافل والطاعات فان كنت كسولا على النافلة فاعلم انك ضعيف الهمة. لو ان الهمة عالية - [01:05:40](#)

همة عالية لما رظت الا باحسن النوافل واعظمها واكثرها لذلك عبدالله بن عمرو بن العاص ماذا كان يقول يا ابا علاء؟ يسأل النبي عليه الصلاة والسلام النبي ينزل معه في الصيام يعني يقلل له ويقول اني اطيق اكثر من ذلك - [01:06:00](#)

ثلاث ايام اني اطيق اكثر من ذلك. اثنين وخميس اني اطيق اكثر من ذلك. اني من ذلك عليم همة عالية ما ترضى ايها الاحبة الكرام ابدا همته العالية تجعلك قائما وانت قادر على القيام - [01:06:18](#)

نافلة ان ضعفت الهمة ستصلي جالسا وما بك علة وصلاتك صحيحة لكن على نصف الاجر نصف الاجر. اذا كلما علت همته ارتفعت عند ربك سبحانه سبحانه وتعالى. فان كنت كسولا متقاعصا - [01:06:38](#)

عن الطاعات فاعلم انك لست بصاحبهما. العلامة الثانية من علامة ضعف الهمة انك ما اخذت الكتابة بقوة توقف السير الى الله. هذي اعظم افة. واعظم عرض وخطر عرض من اعراض هذا المرض - [01:06:56](#)

ان يكون الواحد منا سائرا في مشروع امة تحفيظ قرآن طلب علم شرعي اعانة فقراء اصلاح نشر الفظيلة محاربة الرذيلة ثم تتوقف لا لشيء وانما لان الهمة انخفضت المصلحون والمجددون يا كرام كانوا اصحاب همم ارتقت بهم الى القمم. هكذا - [01:07:16](#)

اذا وصلت الامة الى ما وصلت اليه. انظروا الى همة ابي بكر. في حربه للمرتدين. لو منعوني عقالا كانوا ويؤدونه لرسول الله عليه الصلاة والسلام لقاتلتم عليه. لو لم اجد الا الدبور به - [01:07:50](#)

اما اما علي عمر شرق الاسلام وغر في زمن عمر همة عالية. عثمان كذلك علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين هكذا كان مصلحو الامة ايها الاحبة الكرام همة خلقت بهم الى المأ الأعلى - [01:08:08](#)

لذلك رأيت الامة العزة والمجد. اما انسان عاجز كسول ما هو صاحب همة ابدا ينقطع كل ما فتح مشروع خير توقف لم؟ لماذا توقفت؟ ما عنده سبب. لا يوجد سبب مقنع - [01:08:26](#)

الا ان الهمة صارت همة ضعيفة وضعيفة جدا ايها الاحبة الكرام. بعض المصلحين في زماننا انا ما حدثك عن ابن تيمية. ولا احدثك عن احمد ابن حنبل. ولا احدثك عن ابي بكر. احدثك عن ابن باديس. واطلب من الحاضرين ان - [01:08:44](#)

يستمتع اليوم الى شيء من ترجمة هذا العلامة المصلح الكبير. ابن باديس هذا الذي كان يخيف فرنسا نصلح همة عالية جدا غير وجهة الجزائر ايها الاحبة الكرام. مع رفقاءه البشير الابراهيمى وامثاله. اصحاب همم - [01:09:04](#)

همم عالية وعالية جدا لكن ذكرت في درس السنة الماضية هممتنا اليوم للأسف ضعيفة ضعيفة. ايضا ايها الاحبة الكرام من علائم هبوط

الهمة وعدم علوها كثرة الشكوى والتضجر كثرة الشكوى والتبرم والتضجر. والبكاء على الاطلال - 01:09:24

المؤمن مطالب بالعمل يا اخواني. مطالب بالاصلاح قدر المستطاع اما البكاء على الاطلال والشكوى والتألم والندم وكثرة التضجر هذا

التارة تدل على انك صاحب همة ضعيفة جدا وليست همة عالية - 01:09:53

اذا ايها الحبيب كن صاحب همة عالية لان هذه الامة لن تصل الى القمة الا بعلو همة ان لم تكن صاحب همة عالية لن تقرأ القرآن نسألك

سؤالاً ما الذي يحول بينك وبين ان تقرأ وردك اليومي من القرآن - 01:10:12

الهمة تتكاسل وتضعف لا يحجزك عن القرآن شيء. اصابعك سليمة تستطيع ان تقلب تطبيق المصحف او صفحات المصحف وكسليم

وعندك وقت فراغ؟ طب ما الذي يحول بينك وبينه؟ ما في همة. الهمة التي تجعل غيرك يختم كل ثلاث كل سبع كل عشر -

01:10:34

كل شهر امتك ضعيفة نسأل الله ان يعلي هممنا للحديث بقية عن علو الهمة اسباب ووسائل علو الهمة في درسنا المقبل وبالله توفيق

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:10:58